Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحساب . ان الاساطير يجب أن تتحول الى أدوات مؤكدة للقدرة فى التعبير وأكثر ملامسة لمحيط الحقيقة الشعرية . وعبر هذا فقط تنفلت من عادية الاستعمال فى الترصيع المعمارى للمنظومات الشعرية .. وتتشابك الاسطورة مع الحالة الحسية والحدسية بمرافقة مستمرة حتى النقطة الحاسمة حيث ينضح المعنى الذى بستبطنه الشاعر وحيث يتذهل المتلقى بفعل التفجير الفنى الحاصل .

هذا وقد فاتنا ذكر شىء يبدو على غاية من الاهمية . هذا الشىء هو العلاقة الصميمية والمتطورة بين نمو الشعر (الرمزى) والاستعمالات الاسطورية . ان الرموز نفسها كانت بمثابة المهد العضوى للاسطورة فى الشعر . ولقد كان (كونراد) محقا بقوله : (ان الأدب كله بناء رمزى) من حيث ان الرموز هى طرقات الشاعر أو الفنان فى الولوج الى عالم الرؤى أو جوهر الاشياء . وقد ظهرت بوادر الرمزية الاولى عند الشاعر (بودلير) فى قصيدته (التجاوب) حيث حول العلاقات بين الكائنات الى علاقات رمزية خفية يدركها الشاعر فحسب . وكذلك عند (استيفان مالارميه) وعند الشاعر الكبير (بول فرلين) الذى كتب قصيدته (فن الشعر) وصاغ فيها مبادىء المذهب الرمزى . وما ان تحول الرمز الى لغة شديدة الحساسية وسريعة الامتثال للحدوس حتى تفتحت أبواب المهابة لولوج الاسطورة الى عالم الشعر . ومن هنا فان المطالبة بتداخل الاسطورة مع بناء القصيدة الكلى وتشكيلتها الفنية من أجل ان تدخل فى وجدان القارىء كمنطق شديد التجاوب ، لا تعنى الانطلاق من مقدمات على غاية من التعقيد ، بل من حقيقة لها جذورها الصحيحة . ولهذا فان الاسطورة ضمن القصيدة تحوز على امكانية التفجير المدهش الذى ينتظره القارىء بانبهار .